

UNIVERSITY LIBRARIES

المملكة العربية السعودية



عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. : الرقم

٦٠٤٩

الحكم العطائية ، تأليف ابن عطاء الله الاسكندري ،
أحمد بن محمد - ٧٠٩ هـ . بخط حسن بن يوسف زكريا
في سنة ١٣٣٨ هـ .

٢٥ ص ٢٤ س ٢١ x ١٦ سم

نسخة حسنة وحديثة ، خطها نسخ معتاد ، أوراقها
منفرطة ، طبع .

٦٠٣٩

بروكلمان ١١٨:٢ ، الذيل ١٤٦:٢ ، نشرة دار الكتب
المصرية ٢٨٣:١

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

٦٠٢٩

م
١٤٢

الحكم العطائي

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الترقيم: ٦٠٢٩ - ف ١١٩٤/٢
العنوان: الحكم العطائي
المؤلف: ابن الجوزي - الدمشقي
تاريخ النسخ: ١٢٢٨ هـ -
اسم الناسخ: يوسف زكريا
عدد الأوراق: ٢٥ ص - ١٦٥٨
ملاحظات: -
-
-

هذا نظم الحكم العطائية بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد خصنا
بالفضل والنعمة والهداية
ثم الصلوة والسلام الأبدية
وآله وصحبه النجوم
وبعد فالمرقصير ينتهي
واشتهر الفرصة بالهداية
عن كل أمر دنيوي وكل
فإنما خلقت للعباد
ورزقه مودنا على الدوام
فتقديب الله سبحانه بالطهوم
ان يكن الرزق من الخلال
فمن تقديب بالحكم اخلدا
والخير نور مشرق روهاب
من ارتقى بنفسه الطبيعة
قد سلم الحكيم باستبصاره
ان الكثر ما يشتر الشرا
خلطتهم للبحا هلب فاصفح
ومك من عين رأت لغيره
فالنفس لا يغفل عن تأديبها
فانها من جهة الطبيعة
فلا تجربها بشهوة كاني
بل فرعن مواطن الاضواء

بنعمة الاسلام واستخصنا
وصفنا بالكل العنانية
على النبي المصطفى محمد
وتابعيه وارثي العلوم
لغاية فاعمل لما لا ينتهي
على العبادات بقلب خالي
من له التدبير ثم استغل
لا لرياسة وود سيادة
مزل لسا ارا انام
وتقديب النور واح بالعلوم
تنشط كما تنشط من عقال
لنذر ض والجسم تصدى للردك
والشروصف مظلم جسماني
فقد رقى عن ظلمة الطبيعة
فبرئني بالسوء من انصاره
في الخيرين الكائين السرا
عنهم وسلم معرضا ثم اسفح
مبد ورض تقصا رعن من غيره
فكن على الدوام في تهذيبها
امارة بالسود والقطيعة
تروضها تفرها وذاك عن
وقر في مواطن الاضواء



واجتنب الفحش وكل أرثم
أمرت أن أخطب الناس
ولزم اليقظة في الأسفار
وكس على طهارة مواليه
من يتعرض بالصفاء للفيض
ويتقرب بنوافل السنن
فهو الجيب المجتبى الولي
فاذ دعا الله مراره
تعلق الأذكار بالأكياس
لا تترك الذكر لشغل قد حضر
فعلق الاشتغال بالظواهر
تكن سعيًا زاهية باقية
فانه قادر على أن ينقل
من ارتفاع دائم المحضور
فاحرص على الوقت ووفائه
انه هو الصارم السلوك
واهدر من لانس والاستينان
الا لذكر أو صلاة شرعت
لم فاعمل ما فارق الظهور
فصحت الخطوة للولي
وعلمهم بينهم مثل العلم
ولم يزل مجالس الملاكمة
أهل التلويح رحة للناس
أقل ما به ركن من بوتي الحكيم

وان غضبت فأجب بالحكم
قد زعموا لهم قدح من جهل
فهي بواقيت بجلي الباري
مستشقا للنفحات العالية
ويتعرض بالوفا للفرص
ويتعذب سالك الهدى سنن
وقد تولى حفظه العلى
وزاد في أوقاته أوراده
أشد من تعلق النفس
فأنت ذو قلب وكسج وبصر
وتعلق الأذكار بالصنائير
طيبة في نعمة وعافية
من غفلة ليغفلة ويجعل
وغائبًا عما سوى المذكور
اذ هو جزء منك صمد حال
من لم يفقه فهو به مقتول
بالناس واستغنى برب الناس
جماعة أو ضرورة دعت
ان الظهور يقطع الظهور
ان لا تراه الناس بين الحين
من اقتدى به اقتدى من العلم
غير مجالس النفوس الهالكة
فأفضله لذكر وناس
من العلوم علم أرض برسم

انما يسمع المبهات
من جهل الأمر في الظاهر
ولم يزل في الظلمات همه
فالعار قوة أبصر والبواطن
قد ام أسهم وصح الفكر
فقد تقف مع ظاهرا الأرضية
ثم تأمل في الذوات الكائنة
فانها أدلة عليه
فهكذا وهكذا والا
من لم ير الفاعل في الكون
فقد يحس بورود واراد
صب لا كعب السعادة
قال الامام ابن عطاء الله
انما به الله علم ما احسن
عمدة اعتمادنا على العمل
ارادة التجريد مع اقامه
وانه تروى مع التجرد السبب
لا تحرقه الهمة أسوار القدر
ولا تقصر في الذين منك طلب
ولا يكن تأخر الذبابه
فوقتها معين مختار
ان فتح المحر من الشرف
فانها ما فتحت الا لانه
تنوعت اجناس الأعمال كما

اذا ارتقى السالك الجنان
ولم ير المودوع في المظاهر
لا تنجلي شقوته وغمه
واذكر كوا أسرارها البواطن
وعرجت الفاسم والذكر
وانفذ الى البواطن المرضية
اذا توارت في حلالها كائنة
وكل شيء وجهه اليه
لا تنجلي المحسن عليك أصلا
مولاه فهو سالم من السوى
ولا يبالى بعد ومارد
ومشاه الفانيات والارادة
منها لكل قلب لا هو
به وجل زاه الجزاء الأحدثا
فقد الرجاء عند وهداية لزل
في سبب من سهوة اللوامه
فقد أردت الخط من على الرب
فقد تدبر واغتنم وقتا حضر
فالرقة مضمونه اليك منجلب
في الله عا قاطع الأنايه
فصاحب التسليم لا يجتار
اليك وجهه فقد تخلف
نصر في ما يبرز في كل زمن
توعدت اجناس الأحوال وما

أعمالنا وان علت الاصور
وجودك ارضه في الخمول والترم
ما تقع الصوب مثل عزله
قلب تصدى بالسوى مرآته
كيف الى انه تحت يرصل
ام كيف يبدى طمعا في حفرة
ام يربوا القدم عنه وهو ما
الكوة ظلمة وما اناره
فصر رأى الكوة وما رآه
أقوى دليل القدر لله سمع
يا عجايب هل يجب الاله
لو دعه ما كانه ظهور شي
كيف شوب خارج من المص
ما ز جميع الجبل سه اراد
احالة الاعمال للفراغ
لا تطلب الخروج من تحت
منى ارادت همة السالك انه
دعاه داع اغشتم اياما
وان تبرجت من الملوك
ما نفس يظهر الا والفدر
لا تنزق فرقة الدغار
مادت في الدنيا قد تنفرت
فانها قد برزت بوصفها
كل مراد رمته بنفسك

أرواحها ان قد صفتها القبر
فنايت من غير دمه لا يتم
تهدى الى الفكر وتبدى نزل
منى تصدت للناموس
وهو بما قد شتهى مكبل
ولم يكن يظهر من غفلة
تاب من الهفوة هيبا تالما
الا ظهور الحوة اذا غار
فقد اضل السبي في سحاه
اذ حجب الخلو باليس معه
بخلقته وهو الذي براه
لو دعه ما صبح ظهور في
مع الذي اقتضى بأوصاف القدم
في الوقت شيئا لم يكن مراد
رعونة فانرض وقل اللاخي
انه كانه يرض الحوة عنك فانتبه
تسكن عنه ما بد امن المن
ان الذي تطلبه اماكن
ظواهر نادته لا تفقت
محكم فيه فكن على حذر
وسر على نجاب الاطوار
وقوع الكدار ولا مستغرب
فاستغن عن بيانها وعظمتها
ممر وموجب للبنيكا

والله نرد

وان تدره بالذي له برا
عندمة النجاح في النهايت
من اشرقت في سيرة بدايته
ان الذي اودع في السرائر
شتاه من بين باستندلا
الراحلو قد هدوا بنوره
والواصلوه لهم المواقف
لا نهم له ليسوا بالسوى
الحق لا يجب اذ لو مجبا
وكل سائر شئ عا صر
وانما المحبوب عود روتيه
فاخرج من اوصافك منجيا
لرضاك عنه نفسك اصل الشوه
لرضي عنه انت فيه البقعة
ولرضاهب عالما مالم
فاي علم لعليم اصف
اشعة البصرة المنور
وعينها ان قوى الشهود
وحقها يشهد الله
قد كانه ربنا ولا شئ معه
لا تتعدى همة منك الى

وجدته مسهلا مسرا
انابة المريد في البدايت
فقد اضاءت للنهى نراها
يظهر في شهادة الظواهر
ومن عليه يستدل جهلا
فلا فظوا الفلاح في ظهوره
تفتا هم الانوار من كل جهة
فلم يضلوا بل هدوا الى الشوا
لكا مستورا بما قد مجبا
وقاهره تعالى الفا هر
وجودك المحبوب في صورته
له بريك منظر عجب
واصل كل غفلة وشقوه
في كل لحظة وكل لفظه
لنفه واصح جهولا سالما
واي جهل لفتى مرناض
بشهادة الحضرة المظهر
فانت فان وهو الموجود
وكل شئ هالك الا هو
وهو على ما كانه لظاوسه
سواه وانرض طائرا الى العلى

لا ترفص لغيره ما ربا
يا عجبا يا عجبا من هرب
ان تحس بالاله ظنكا
فصل عود الانسان الى
لا ترحل من سوى الى سوى
وارحل من الملوك الى الملوك
وانظر الى الوار ديت جفر
واصب فتى يرضي الاله حاله
فربا كنت سينا فترى
ما قل ما يعمل زاهد وند
من صنت بهد قد اعماله
وصد النحوال من التحقوه
عده من القلب الذي قد ماتا
ويزاه ناديا علم الزلل
لا يظلم الذنب عليك حتى
من عرف الحق استقل ذنبه
ان قابل ندم صغير
لا عمل ارجى غدا من عمل
ما اورد الحق عليك الواردا
اوردته عليك حتى تسلم
اوردته حتى تكون صرا
النور للضوب والاسرار
اذا اراد الله نصر عبده
النور للشف وللبيده

وان ترى الخير فضرها ربا
من الذي يعطي الايمان والرهيب
لاجل منحه فما ا جمل
وهل اليه ساق الا منشا
فهذه رحلة بيت القوى
ان اليه ينتهي الملوك
وافهم حديثه باذا يا امر
تنهض ويرهب بك الطريقه قاله
صنك من صحتة خل فترى
يكثر من دي رغبة ما عملنا
فذاك سما انجت احواله
في صفة الانزال والتخلوه
ان يعدم الحزن على ما فاتا
ولا يكون خائفا مما فعل
تقطع من الظن قطعا بنا
يخففه والقي كربه
او واجه الفضل فدا كبريه
تحقره وهو بحال اكل
الدنوة تبقى عليه وافدا
من يد الانبياء فكل تسلم
من ريق ما سواه حتى الاضرى
مطية وعدة الا برار
أمدته بمدد من عنده
الحكم والقلب على بيده
لا تفرق

لا تفرص بطاعة لربها
وافرح بفضل الله فهو خير
السائرون قد ير واعمالهم
ما بسقت اغصان ذل وضرع
ما قيد الانسان مثل الوهم
الحر عبد موثق اذا طمع
من لم يكن يقبل بالاحسان
من لا يكون شاكرا للنعم
صف من وجود وجوده وبره
فقد يكون ذلك استدراجا
من جهل من اساء ان يؤفرا
ثم يقول لو اسأت الادبا
فربما يقطع عنه المدد
اذا رايت الحق قد اقاما
فلا تكن محقرا لما وهب
لو رد وروود وار دما كانا
اقام قوما دائما بخد مته
الوار دات لا تكون وارده
وقلما في غير بفتة نرد
اذا رايت العبد قد اجابا
او ذاكرا كل الذي قد وصفا
فهو مجهول بحقوق الله
لم يجعل الدنيا سحلا لجزا
من الدبل لقبول العمل

قد برزت منك وقيل كانا
من كلما الهالك فهو خير
والواصلون فارقوا احوالهم
لا صد الا على بذر الطمع
ولا يفك السهم غير الهم
والعبد صر مطلق اذا قنع
فهو مقيد بالامتحان
فانه معرض للنقص
ولطفه في بحر وبره
فقد زعم الفقر والافتقار
عقابه ولم يزل مؤفرا
لما قضى له حاجته واربا
من حيث لا يشعروا هو بعد
عبد اعلى الطاعة فاستقاما
ان لا ترى عليه سجاد الحب
وردا ودا ودا استقام واستكنا
واخص قوما الصفا محبة
على المرید من طريقه واحدة
صباغة انه تدعى لسعد
عنه كل سؤل فما اصابا
او معربا عنه كل ما قد شهدا
في خلقه وغافل وساهي
عباده لضيق اعرا الجزا
وجدا به نفعه وسرته لذل

إذا أردت أن ترى مقامها
متى رزقت طاعة مع الغنى
أحسن ما تطلب منه ما هو
تحزن عند فقد طاعة ولم
العارف المشيران العارفا
كل رجاء لم يقارنه عمل
مطالب العارف صدق قيام
القبض والبسط إذا تواردا
الخوف للعارف هو البسط
البسط للنفس سرور وفرح
فرجا كان العطاء منعاً
ظواهرها لتكون فاحذره
وان أردت العز ليس يعني
الطبي طي كل كونه يذهب
منع الدائم كله احسان
جل الكريم الرب أن يعامله
يكفي من الجزاء الأعمال
من عبد الله لأجل عطفه
فالحوه ان أعطاك فأشبهه
فان من تعريفة السكا
قد تحصل الطاعة من غير قبول
مصلحة تورث ذل أخر
أنعم بالسياد والامداد
فخير أوقاتك وقت تشبه

من ربك النظر في الذي أقامها
عنها بمولاك فقد زال المنا
طالبه منك فدع عنك الهوى
تنرض اليها الضرور قد ألم
من لا يشير بل رمى العارفا
فهو الأمان القاطعات للأهل
بحق مولاه وزا أعلى مقام
عليك فاضرح عنهما مجاهدا
ملازم وقبضه لم يخط
والقبض حبس وهوى وترج
والمنع اعطاء فراع الصنعا
وانفذ الى الباطن فهو عبء
لا تستعز بشئ يعني
فانما الأخرى اليك الأقرب
والخلق ان أعطو فذا هموا
عبد يجزي على المعاملة
ان وفق العامل للذبال
فليس قائما بوجه وصفه
وان أراك النور فأشبهه
أقبله بلطفه عليك
وقد يكونه الذنب سبيل الوصول
من طاعة أنت بها تفخر
على جميع الكون والعباد
فيه افتقار الكون وهذا المشهد

ان أوثر الخلق ففر وانتبه
ان اطلوه لسانه بالدعاء
العارفون قوي اضطراهم
ظواهرهم أنار من آثاره
لأجل هذا تأفل الظواهر
من علم الذي ابتداه بصير
ان الذي واجه بالوقدر
من ظن فلك لطيفه وفده
لاخوف أن تلبس المسالك
سرا الخصوصية قد أخفاه
ور تطلبه يطن مطلبك
متى تكن مستعداً لأمره
فاحده اذا عظم فبكى نشه
مستحق الورود جهول عاقل
الورد يطوبى لظواهره لقا
ويوجه الوارد في القيامة
الورد حق ومك تطلب
قابله ما يطلبه من الذي
ورود الامداد على من يستعد
تشرق النوار على الأسرار
ان اصبح الفاضل قال أفل
ويظهر العاقل موقع الفدر
استوحش العباد والزهاد
لوبيشه وه فاعلم في العالم

لعله يفتح باب الناس به
فأعلم بانه النجى غير نائي
ولم يكن مع السوى فراحهم
وسرهم أضواء من أكاره
وتشرق القلوب والسرائر
لحكم في ملكه ويشكو
لهو الذي أنعم بالوقدر
فان هذا من قصور نظره
الخوف أن تغلبك المراكب
في البشر السوى واصطفاه
وطالب النفس يطن أدبك
سليماً لحكمه وقهره
فلم تكن معترفاً بشيئه
وصاحب الورود عليم عاقل
فقم به أولى فخر المقتنا
يوم يطل عاجز قيا به
والواردات أنت منه تطلب
تطلبه شانه ما بين ذبي وذبي
بحسب استعداده فلستعد
بحسب الصفا من الأكراد
ما ذا ظفوت به يسر
قل شئ فانه به اعتبر
من كل شئ واليه حادوا
ما استوحشوا من جاهل أو عالم

أمرت في ذي الدار أن تنظر في
 فانه يكشف في دار البقا
 لما رأى منك انتقاء الصبر
 لما رأى منك وجود الملل
 لما رأى منك وجود الشدة
 ان الصلاة طهرة القلوب
 فلا تكن تغفل اذ مقصودها
 فانها تفتح باب الغيب
 وهي محل القرب موطن الوفا
 فيها يبادر الغيوب اتعت
 لما رأى منك وجود الضعف
 متى طلبت عوذا عن عمل
 تطلبه عن عمل لم تفعله
 أراد أن يظهر في الدار
 فأوجه الخير على يدك
 ذمك ما لا ينسئ ان أهلك
 والمدح لا يفرغ اذ أبانا
 فلن بوصف الرب ذاتك
 منعت من دعوائه ما للخلق
 واسم له تنخرق العوائد
 ما الشأن أن تفرغ باب الطلب
 اهو ما يطلب الا حظار
 لو لم نصل حتى ترى المساوي
 لم يصور أنه تكونه واصلا

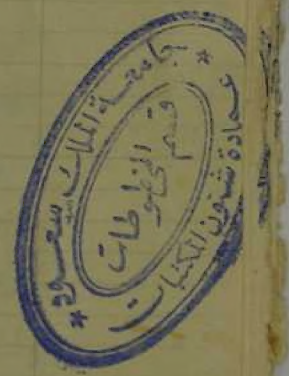
مكونا ته فداستك
 عن ذاته ينظر كما من ارتقى
 أراك ما يبرز منه قادر
 لو ن كل طاعة وعمل
 حجر في الأوقاف فضل امره
 من دس الأغيار والذنوب
 اقامة الصلاة لا وجودها
 وانما تظلم باب الغيب
 وهي دليل اكب معدن الصفا
 للسر والذنوار فيها سطعت
 ظلمها والذجر فوق الضعف
 طولبت بالوفاء في ذي العمل
 يكفك من جزائه أن يقبله
 عليك فضله بخير رية
 ونبت اسبابه اليك
 اليك فارح ونذكر مضجك
 عليك جوده والذمتنا
 وكن بوصف العبد ذاتك
 فليق تسبيح وصف الحو
 الامن في نفسه بما هه
 الشأن أن ترزق هه الأدب
 أن يسرع المطلوب الاقتار
 فانية ونحوه عاوي
 ولم يكن على هذه حاصلا

لكن

لكن اذا اراد وصلكا
 لولا جميل ستره قد سلك
 أنت لجامه مطيحا أحوج
 السرفسماه فذا ستر في
 من اكرم العبد ففیه اكرما
 فالحمد لله الذي قد سترتك
 أحو من تصيب يا مقصر
 أحو من تصيبه من بطلك
 لو اشرف في النور رأيت الخفة
 ما حجب الإنسان عن مولاه
 وانما حجاب نوره
 لولا وجود الحو في الأولون
 لو ضهرت صفاته اضحيت
 أباي أن تنظر ما في ضمه
 الناس أن يشنوا بما لا يعلموا
 فاستحي أن تمدح بالتخمين
 ان أطلق الألسن فلك بالتنا
 ينقبض الزهاد عند المدح
 فالأولون يشهدون الخلقا
 اذا انبسطت للعطا والجمع
 فلت فيما تدعيه صادقا
 ان وضع الذنب فلا يكون سبب
 فقد يكون آخر الملنوب
 ان رمت أن تفتح أبوابها

فانه وصفه بظني وصفك
 ما قبل الحق تشك علك
 منك اليه غايضا لا نزح
 ذنب وذا عنه كمد اطمعني
 جميل ستر من عليه أنفعا
 ما الحمد للعبد الذي قد شكرتك
 من يعلم العيوب ثم يسر
 لغير نفعه ولكن يربك
 من دونه أن ترحل فرب حاضره
 وجود موجود تعالى الله
 وجود شي معه فيوهه
 ما وقع الأبحار للصبا
 مكنات كونه وانخلت
 فلا تغف مع شكك وصفه
 فانت بالتقصير منك اعلم
 فانت من نفسك عن تعيين
 فاحمد انه الحقيق بالنا
 والعارفون عنه في شطحي
 والعارفون يشهدون الحقا
 وزدت قبضا لوجود المنع
 ولا على مراده موافقا
 يا سكت من ربك والزم الطلب
 عليك من عوائق الذنوب
 فانظر للمنه اليك ادراجا

وان أردت فتح باب الحزن
 فر بما أفاد ليل القبض
 مطالع الأضواء والأنوار
 فلا يقف قلبك في الأنوار
 سبحانه من يستر في السرائر
 سبحانه من لم يجعل الليل
 إلا بما دل به عليه
 ورب بما أطلعك الحق على
 فانه تكن مطلقا عليهم
 فقد يكون الاطلاع فتنة
 حفظ النفوس في هذا مختفى
 قد يضل الرباء ان أحييتنا
 فخب عنه الخلو وغن اقبالهم
 من عرف الحق رآه الفاعلا
 ومن أحبه فليس يؤثر
 ما حجب الإنسان عن ظهوره
 لا يكف ملك طلب تسببا
 ولكن الد عالم متنازل
 كيف يكون فضله الذي يكون
 ذاك لا يكون جل حكم الأزل
 وانما العناية القديمة
 لم يكن الا خلاص للأعمال
 في أزل الأزل بل لم يكن
 لما رأى عباده تشوقوا



فانظر لما منك عماه يعني
 ما لم يفد نهار بظمرض
 عوالم القلوب والأسرار
 كالنفس اذ تجب بالأنوار
 النور بالكتايف الظواهر
 على الولي العارف التأويلا
 فمن برد أو وصل اليه
 عيب وقد عن سر اسرار الملا
 فانظر بعين رحمة بهم
 وسببا يجر كل محنة
 وفي هواها ظاهر لا يختفى
 أن يعلم الناس بما خفي
 واغن بقول الله عن أقوالهم
 ومن في فيه رآه الكافلا
 عليه شيئا اذ هو الموثر
 الا اشتداد قربه من نوره
 الى العطاء فضل المذهبها
 والفوز في خواتم الأعمال
 مبنيا على دعاء التمجيد
 عن أن يكون ناشئا على
 قد وهبتك نظرة قومية
 ولا وجود القال والأهول
 هناك الامحض جود المحسن
 الى ظهور سر ما لا يكشف

أنزل في كتابه يختص
 لما رأى انهم لو تركوا
 عرفهم بقوله قل اعلموا
 وذكر الرحمة واقتربا
 الى المشيئة استناد المحسن
 فر بما د لهم من الأدب
 لانهم قد وثقوا بفضته
 ورو د فاقات المربي عليه
 يوحده فيها من الصلاة
 وهي بساط الفتح والولاب
 وصحى الغافة والتحققا
 بما يفيد لفظ لاهول ولا
 وربما يرق قلب الكرامة
 علامة الأقامة الحميدة
 من عبد الطريق من بساط
 ومن أثارها من بساط ربه
 نور الحكم سابق أقواله
 فحينما صار له التنوير
 كل كلام باللسان يبرز
 من أعطي الأذن هل عباره
 قد تبرز الحقائق المألوفة
 تعبیرهم لفيض وجد غالب
 عبارة الأقوام أقوان ولا
 وربما عبر عن مقام

فقطع الاطماع هذا النص
 وذلك النص اعتمادا تركوا
 ان التقى علامه لا علل
 من الدين أحسنوا الكتابها
 وكونها مسندة لم تكن
 في بعض الأحوال على تركه لطلب
 فاشتغلوا بالذكر عن مثله
 لكونه أورد لها معيده
 ما لم يجد في الصوم والصلاة
 فان زودها فاستجب للوالب
 بكل أو صافق والتعلقا
 بمدك الحق بأوصاف علا
 وانت لم تكمل في الاستقامة
 تحصيلها التناجح السعيد
 بنطقه اصوت عن نشاطه
 فانه ينطقه عند ذنبه
 لا ينطقه بالأقوى له
 من القلوب وصل التعبير
 يسوه وصفه الفؤاد المبرز
 في كل سمع وانجلى اشارته
 من غير اذن شمسه المكنونة
 أو قصه ارشاد حريه طالب
 قوت لذي حجر سوى ما اكمل
 من لم يصل فيه الى التمام

لا ينبغي لك تعبير
 فانه اذا ما بقل نورها
 ولا تعد اليد للخللا ثوب
 فان تلت ذلك فخذ ما وافقت
 قد يستحي العارف من مولاه
 ويستحي ان يرفع الابرار
 فانه مفوض لخاصته
 انه يلتزم عليك امره ربح
 من الهوى الذي يكونه غالباً
 سبحانه من وسع وقت الطاعة
 وقيد الفروض بالاوقات
 قد علم الحق من العباد
 فاجب الطاعة ثم ساقا
 ما وجب الحق على خليفته
 ان الذي استغريه به ينفذه
 في طاعة فانه يستعجز
 قد ترد الغفلة او تاتي الظلم
 فاشكر كنه معترف بقدرها
 لانه حشنتك وارادات بره
 تمكّن الهوى من الفوائد
 لا يزعم الشهوة المزيج
 الحق لم يقبل من الاعمال
 وكل قلب صل فيه خاطر
 قد يادى الحق لنور يصل

عن واراداته ولا يشير
 من قلبه حبه ظهورها
 حتى تراهم مظهر الحقائق
 عليه علم بالشروط انبثقت
 ان يرفع الكف الى سواه
 لربيع لا الا يادي
 ويكتف بما قضى من قسمه
 ما كف من هذا فم لا تنفع
 انه تحفظ النفس ونسي الواجبا
 وفلوه الفعل والاستطاعة
 وما بقي للسعي للذوات
 قصودهم وتركه الاختراع
 الى الذي انجسهم وشاقا
 طاعة الا لاجل حبته
 من شهوة غافت وانه ينفذه
 قدرة ربه وليس تعجز
 لكي تكون عارفا قدر النعم
 متبرلا معترفا من بحرها
 عن القيام بحقوق شكره
 دار عقال ثابت الذوات
 من شوقه او خوفه له فيوجه
 مشتركاً ويدا من الاقوال
 لغيره فهو خراب دائر
 وبأذنه الحق لنور يصل

فوجه الآثار فيه لا تزول
 تملأه بالعلوم والاسرار
 وحرص النفس على الاقبال
 وحقه فضاؤه لا يمكن
 عليك منه وامر اكدا
 وانت لم تقض حقوقه الهوى
 فلا تقف مع جواهره وعرض
 والحق لا يرضاك عبد للسوى
 يضرب الذنب فخره والاعلا
 لتعرف الفضل اذا صيتا
 ملك ولا يقصده الا غفال
 وصوله لعلمه بجمله
 بقربه ملك وبقى سائما
 مجمله كائنا الصواعقه
 ويكمل التضييم والنبيا
 ان الملوك دولت الثوفا
 لاجل هذا به فرح المعاند
 فاشهد به في الحجاب وسجدة
 لم تجد الحضور فيه واغل
 ربه ته واخذ من الخلف
 القصد ان تبث الآثار
 بعد انبساط نوره يا واجد
 اهدى اليك وتطلع للمنى
 وليس يضيئ على غناه اهد

فر بارام وصول ودخول
 فخرغ القلب من الاغيار
 ولا تعد منتظرا للنوال
 الحق في الوقت فضاء ممكن
 كل زمانه فيه هو جدا
 فليف تقضي فيه هو الحلوه
 ما فات من عمرتك ماله عوض
 انت رقيقه ما السالك الهوى
 لا تنفع الطاعة مولاك ولا
 وانما امرت او نهيتا
 ليس يزيد عزه الاقبال
 وصول من انخفض بوحله
 قربه منه انه تكونه عالما
 عند التجلي ترد الحقائق
 وبعد ما يحصل البيا
 الوارادات تهمم العوائد
 من حضرة القدر بآية الوارد
 كيف نرى الحق بشي يخفى
 لا تتأسف من قبول عمل
 لا تركب واردا لم تعرف
 ما القصد من سحابة الاطار
 لا تطلب ان يدوم الوارد
 ولا تطلع لبقاء بعد ان
 فلت في الله غنى لا ينفد

لا يوصفك فقد ما سواه
 مظاهر الصبر ما تنوعت
 وما تنوعت من العذاب
 ما يجد القلب من الاغزال
 الحق ان اعطاك ما يفيك
 فانه قد نعم الاحسانا
 ان كنت تحشى العزل فاجب على
 ان رغبت في منصب به اية
 وان دعاك ظاهرا غفرا
 قد جعل الدنيا محلا للغير
 قد علم الله الا تقبل
 العلم نور ثابت شفاعته
 فمن يكن يخشى الرقيب فهو له
 حتى تمنى ان لم يقبلوا
 فارحم لعلم الله فهو اعلم
 فانما اوزيت من به بهم
 اراد عن كل السوء ان يرحمك
 لا يفضل الشيطان عليك فاحذر
 بلاك بالاعداء حتى تقبل
 من ادعى تواضعا لنفسه
 وانما التواضع الحقيقي
 المؤمن القائل شغول الناس
 لم يلتفت لنفسه وشكرها
 ليس المحب من ترجمي عونا

وانشبه وانشر السوء ما
 اللامع بشبه ما قد اودعت
 مظاهر الا من الحجاب
 فهو لمنه عن العيان
 من فضله وكن ما يظنك
 ونقص الا تراج والاهزان
 ولا به تدوم واحذر العدا
 لحسنها زهدت النهاية
 ناك عنه با طره عتبار
 لكي تكون تاركا كل الصور
 نصيحا مجردا فاورد ليل
 في القلب مكشوف به فناعة
 عز والاراد اذنى منزله
 عليك او تؤذي بهم ايهجهوا
 بهم والا فالصاحب اعظم
 كي لا تكون ساكنا اليهم
 فسلط الكل لتدري بخرمك
 وارجع الى مولاي بالتذكر
 وحرك النفس لتبقى مقبلا
 فاللبر ثابت ثبوت علمه
 شهود وصف الحق بالتحقيق
 بالذكر هي الفكر ثابت اجتهاد
 وحققا وحظها وزكرها
 من الحبيب او اراد عرضا

بل شأنا انه يبدل الارواح
 لولا ما دية النفوس الحائرة
 ما بين سائر وبين ربه
 انزلت الحق من الساكن
 حتى ترى انك من حيث الشرف
 قد وسع الكون لجسديتك
 من كانه في الكون ولم يفتقر له
 وانه منحصر مسجود
 انت مع الذكوان ما التفتا
 انت مع الذكوان ما لم تشهد
 انت مع الذكوان الواسع
 وحفا الخصوصية ليس بطل
 حائل التخصيص في الموقف
 قد اشرقت فيه وليست منه
 فتارة نشره شمس الوصف
 وتارة تقصص عنك فتد
 ان الشرا ليس منك بدوه
 دل على الاسماء بالانوار
 ودل بالاسماء على الاوصاف
 واوصلت اوصافه العلية
 فصاحب السلوك بالخليقة
 ومصاب الجذب من الموانع
 وربما تلاقيا في السير
 والجذب والسلوك لله ولي

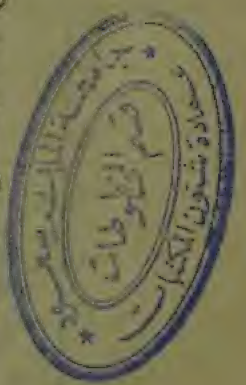
ويطلع الذكوانه والاشباها
 ما كان سيرا سائر لا خفة
 صافته لكن حجاب قلبه
 اوسطها في مركز الكوان
 جوهرة قد اودعت قلبا لصف
 ولم يسع ثبوت روحا يتك
 يدا غيب فينقش بصيرته
 بجسمه وغافل مفتوح
 لها بوجه القصد او عرجا
 موجودها فاشهد فيهم
 انك انه القينة كانه معك
 وحفك بل ذلك ما لا يعقل
 الاكشمس ظهرت في الافق
 وبهجوم الليل غابت عنه
 فيختفي وجود ليل الضعف
 الى وجود النجم منك والحمد
 وانما الله تحت سدومه
 اذ بطنت في حجب الانوار
 اذ لم يقع في الذكر لفظنا في
 الى وجود ذاته الغيبه
 برقى الى معالم الحقيقة
 بدوه ويشتري هذا سر
 اذ قصد كل انتقاء الغير
 ليس من اوصاف ارتقى النبي

كل فؤاد نوره معلوم
أنوارها في عالم الشهادة
وجدت لك اللذة في الطامات
كيف تريد عوضا على عمل
لا تطلب مع ما به من عليك
قوم على نورهم الأذكار
قد أكرمتهم قلب
ما كان ذكر ظاهري عاني
أشهد لك الرب كل ذاته
نطقك أذكرك مجيبي
أكرمك الحق فأجدي ذكر
جعلت مذكورا به وعنده
قرب عمر وسعت آماده
ورب شخص عمر قليل
فجار في زمانه من بين
هذه لانت النفس بأية تشغل
الفكر سير في بياديه السوي
الفكر للقلب سراج يهدي
فكرة أصل الاعتبار بالأثر
وقلة الشهود والعبادة
إن الذي يرى به أدائه
وال من يعلم أنه الطالب
ومن رأى أن الأمور به
وانه لا به أنه ينه ما

فقد تكن معتدا رعايته
وأفرح بما يبقى فانه لعاقلا
قد أشرت من قلبه الأنوار
وظهرت له تباشير السرا
فطلب الراحة والسعادة
وصار عن دار القاموليا
لم يتخذ لها وطنا ولا سكن
وأشبه الرهمة واستقامنا
ما برحت مطية الخزييم
حتى أناخت في مظار القدس
ولم يحل القرب والمواجبة
بما اقتضت مقامها زسما
وشاهد المرتبة الربية
وسمع الأذن بأذن أسر
فكانه جالس مع التوحيد
وزي المعاني فصار لا يمكن
فصارت الحضرة دار السكن
فانه هوى إلى سما الحقوق
موافق للشرع بالتكليم
فلم يكن نزوله بعد أدب
بل كانه في ذلك بانه وله
فانه أروى الاقداح بالهم
وادخل حياهم قائما بالهم
واخرج عن الأكوان بالهم

ولا تكن مفتحا كرايحه
بترك ما يغني ويغني العاقل
منها استمد الليل والنهار
بوحده ونيله كل المنا
من كل ما يوحده السامة
لعله بجارها ومضجها
وسار عنها طالبا أعلى سكن
بربه فلم يزل معانا
تسرى به ويهتدي بالهدى
وضمت على بباط الأنس
من كبيب فان عبه واجبه
وطالع الأوصاف بالاضاف
بنفيه التثيل والكيفية
لما تجلى في معاني الذكر
وناظرا لطلوع الشريعة
الامن في أرضه يمكن
ياون إليها عند ليل الغن
وأرضى حظ فبادر زوفي
واسخ في العلم واليقين
ولا بغفلة تأت عنه أب
ومنه لا يسئل غير مسئله
سرسيرهم وانسج على ضوالمهم
يقمك فيه في مقام صدق
ولا تفكر في غدا وأمس

مسأله و قوله
 و ما لبث من فضله انه نهر
 ان كانه عين القلب على
 فالشرح بقوله يا قضا الحقيقة
 فالناس في الشكر على انفسهم
 قد قربوا و انزلوا
 فقدر الفضل من الاناس
 اما اعتقاد ان شكره جلي
 و واحد فباب على الكوا
 مستقر في الحقيقة
 لكنه نظم الانوار
 و غلب الشكر على الجحيم
 و اكل الاثم فبشرنا
 و غاب فانه راد على
 بحجة قدره على الجحيم لما
 قد انقار دمه بقاءه
 يطفي لكل ذي نصيب حقه
 فهو مع الخلق بحكم الظاهر
 وقد اشار و الله الصديق
 انزلت عصمتها من السما
 قد لها على مقام الكمال
 قالت له من هذا ستولاه
 فانها في وقتها لا تشهر
 و اصطفت اي اخذت حشرها



وناشر الى عظم قدرته
 و انه يدوم النور حتى يهمل
 ان الله له واحد قد ر
 انما يبقى شاكرا خليقة
 من الله في غفلة انه جبار
 عليه لم يسمع بالاطلاس
 لكونه في طرفة الا وها
 او استنادا شره حتى
 و شاهد الحفرة في بالبيان
 متوليا على يد الطريقة
 لانه اغرق في الانوار
 عليه لم يسمع حكم الشرح
 فزاد صغرا كلما جبه صبا
 بحجة جمع عن الفروقة و
 او فيه من نظر قد احكاما
 و لا البقا يصدقه فتاة
 ثم يوفي الوقت مستحقه
 ومع مولاه بقلب طاهر
 لها بشكر افضل الخليفة
 على لسانه بذل قد سما
 وهو البقاء في المقام الاكل
 و الله لا اشكر الا الله
 بغير ربه و قامت تحاسن
 و غاب عنها انسا بنفسها
 و ذا العلم

و ذا المقام فضله جليل
 بقوله صبي من سواي
 وقد اجاب الشيخ صاحب العلم
 عن قول من ليس باسمي في قوله
 ذلك يخص به عين الجيب
 قال بقدر العلم بالشهود
 و علم ارفع علم قد را
 من دابال قرة كقرته
 وقد اشار محل نظره
 فقال في الصلاة ما قال بها
 بل لا يصح انه يكون غافدا
 وكيف لا وهو على هذا المقام
 قال اعبد الله وكنه كائنه
 ان قيل من قبل بطلان الاس
 لانها قد برزت بمنته
 و العاقلون بالصلاة استروها
 فاعلم بأه الآية المشيرة
 ان الخطاب قد اتى مقصورا
 اي قل لهم قليلا هو بالفضل
 و قل اذا ابحرهم في وضوهم
 و اعلم قد يتسوال السنن
 ثلثة فواحد ز و فرج
 لانه محتج مشغول
 و واحد شاهد فضل سيده

اتحقاقه الاب الخليل
 في كل وقت على بحالي
 ساق له الله شاكرا للكرم
 و جعلت قرة عين في الصلاة
 أم لتولي منه شرب و نصيب
 تفرعين صاحب الشهود
 لأجل اذا فاقوا انام شكرا
 و انما هم من ربال مضرة
 بحمد الصلاة طرف قرة
 اذ عينه لم تر غير ربه
 في عمره و عابده و آجلا
 يدل كل محبة وهو الامام
 تراه فاسلك فلتعلم سلكا
 لم لا يكون قرة بالانفس
 لعيده من فضله و رحمة
 اقول لهم في شأنهم قليلا
 قد اومأ لها صاحب السيرة
 عليهم فاضلوا سرورا
 و انت تاذو القم العدل
 الله ثم ذرهم في خوضهم
 ان العباد في و زود المن
 بها و في الاخرى برى في الترح
 في غفلة عما له يؤول
 و فضل من اوصله على يده

فشكر الحق على منته
وزاد اقيم في مقام وسط
وفرح بالله لا لعلته
مستغل بالله عن كل سوى
قد قام بالاشياء في محلها
والحق قد اوحى الى داود
في حضرة الباطن والودود
ان عبادي قل لهم فليفرحوا
بارب فاجعل بيتك لا يسوا كما
واسلك بنا سلك اهل التقوى
رب انا الفقير في غناي
فكيف لا اكون في افتقاري
يارب اني جاهل في علمي
لم لا اكون جاهلا في جهلي
يارب ان العارفين منعوا
ان اختلاف الحال من تدبيرك
فكنت انفسهم وانسوا
يارب مني موجب الملام
لطفت بي قبل وجودي وصفي
ان ظهرت محاسني ففضلتك
فلا تظني لسوي انت الوكيل
كيف اضم انت لي نعم النير
ها انا ذا الفقير يا غني
كيف اكون رافعا حال اليك

واكرم الخلق على نعمته
تسبح بر به منبسط
قد شهد الاكوانه مضمحل
على الدوام بالفؤاد والقوى
لكونه شاهدا حاصلا
وكانه صممه شاهدا للوجود
واستغرفته لذة الشهود
بي بذكرهم مرهم انه يرحموا
افرا حنا وحب لنا رضا كما
اذ بهدا هم نهدي ونقوى
اذ ليس يبقية لي اغتناي
مفتقرا يا جابر الكساري
اذ هو موقوف على ذي القهرم
مع كونه مركبا في اصيلي
عنه السكون للمظنا اذ سمعوا
وسرعة الزوال من تقديركا
وعرفوك في البلا لم يياسوا
ونلت ما يليق بالكرام
بوصفك القديم فارحم ضعفي
اظهر او خلا فها فضل الكا
قبل ظهوري وبارزاتي في كيد
كيف اخصب يا سميع يا بصير
انت رجا في انت بي حفي
انت العليم وهو لا يخفى عليك
يكن

كيف اري مترجما بقولي
كيف يخيب املتي وقد وفد
ام كيف لا تحسن احوالي وما
انت اللطيف مع عظيم جهلي
انت القريب بالربي مني
انت الرؤف ما الذي يحجني
يارب اني باختلاف الانوار
ان المراد ان اكون عارفا
يارب اني كلما اباستي
انطقني وصفك بالاكرام
يارب ان محاسني مساوي
فكيف لا اكون في الاسات
يارب ان الحكم والشيئة
مازكا لقابل مقار
يارب لم من حالة شيدتها
قد هدمت عند ظهور عدلكا
منها اقلعتي بمحض فضللكا
ان لم تدم مني فضلا جز ما
من ايمه لي عزم وانت القاهر
ترددني في نظر الانوار
يارب فاجمع همتي عليك
يارب كيف يستدل المفتقر
وما لها من الوجود الظاهري
من بعدت ليكون الاثر

انت الذي انصت يا ذا الطول
عليك حاشا ان ترد من ورد
تقوم الا ان تكون منصفا
انت الرحيم مع قبيح فعلي
فبالاولى قربهم قد بني
عليك وعنه بابك من بصرفي
علمت من تنقذت الاطوار
بقل اسرار الوجود كاشفا
وصفي ولومني كلما اخبرني
واطعنني منذ الاسلام
خبرا واذ حقاني دعاوي
انا الميئ في جميع الحالات
القاهرين النفس السينة
ولا لذي شأنه وحال حال
وطاعة بظري ايدتها
بل كائنين وجودها من فضلها
وهدمت عند ظهور عدلكا
يارب دامت همة وعزم ما
وكيف لم اعزم وانت الامر
اوجب لي تباعد المزار
بخدمه توصلي اليك
اليك بالانوار وهي تغتفر
الا الذي ابرزت في الظاهر
يريدني اليك او تدل الصور



